الباب الرابع في العلم والأدب وفضل العالم والمتعلم .

قال ا تعالى (إنما يخشي ا من عباده العلماء) وقال تعالى (يرفع ا الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات) وعن معاذ بن جبل Bه قال قال رسول ا تعلموا العلم فإن تعلمه حسنة ودراسته تسبيح والبحث عنه جهاد وطلبه عبادة وتعليمه صدقة وبذله لأهله قربة لأنه معالم الحلال والحرام وبيان سبيل الجنة والمؤنس في الوحشة والمحدث في الخلوة والجليس في الوحدة والصاحب في الغربة والدليل على السراء والمعين على الضراء والزين عند الاخلاء والسلاح على الأعداء بالعلم يبلغ العبد منازل الأخيار في الدرجات العلى ومجالسة الملوك في الدنيا ومرافقة الأبرار في الآخرة والفكر في العلم يعدل الصيام ومذاكرته تعدل القيام وبالعلم توصل الأرحام وتفصل الأحكام وبه يعرف الحلال والحرام وبالعلم يعرف ا ويوحد وبالعلم يطاع ا ويعبد .

قيل العلم درك حقائق الأشياء مسموعا ومعقولا وقال النبي خير الدنيا والآخرة مع العلم وشر الدنيا والآخرة مع الجهل وعنه E يوزن مداد العلماء ودماء الشهداء يوم القيامة فلا يفضل أحدهما على الآخر ولغدوة في طلب العلم أحب إلى ا من مائة غزوة ولا يخرج أحد في طلب العلم إلا وملك موكل به يبشر بالجنة ومن مات وميراثه المحابر والأقلام دخل الجنة